دور ابن العربي في كتابة التاريخ العربي
(المسيحيين انموذجا)

الباحث الأول:

أ. د. حمدية صالح دلي

جامعة القادسية –كلية التربية

الباحث الثاني:

أ.م.د. لمى مطير حسن

جامعة واسط–كلية الاداب

الملخص:

ترك المؤرخون السريان أثرا كبيرا في مجال دراسة التاريخ الاسلامي ، افاد منه المؤرخون العرب ، ذلك أن معظمهم كانوا شهود عيان لأغلب الحوادث التارثخية المهمة ، ومن هؤلاء مؤرخنا موضوع الدراسة **ابو الفرج غريغوريوس(ت:685هـ)** ،إذ يعد موضوع **ابن العبري** من الموضوعات ذات الاهمية التي تختص بمؤرخ سرياني مستعرب، من نصارى اليعاقبة والذي ارتقى إلى رتبة جاثليق على كرسي المشرق سنة 1264م والجاثليق رياسة رؤساء الكهنة السريانيين في بلاد المشرق، العراق وفارس وما إليهما، ويقال لصاحب هذه الرتبة عند رجال الكنيسة المفريان.

وترك ابن العبري مجموعة من الاثار العلمية يقع في مقدمتها تاريخه المشهور باسم (تاريخ ابن العبري) الذي خلد فيه مجموعة من الاحداث منها ما اتفق بها مع العرب ، ومنها ما اختلف بها عنهم، لذا ستكون لنا وقفة على اشهر منتجاته العلمية وتوضيح اثره الفكري في تدوين حوادث التاريخ الاسلامي .

الكلمات المفتاحية : ابن العبري، السريان، التاريخ، المسيحيين، حوادث .

Al Malweah for Archaeological and Historical Studies, Vol 11, Issue 37, Aug 2024
P-ISSN: 2413-1326 \ E-ISSN: 2708-602X

The impact of Ibn al-Arabi on writing Arab-Islamic history Ibn al-Abri (Christians as a model)

Prof. Dr. Hamdiya Saleh Deli Al-Jubouri
Al-Qadisiyah University-College of Education
Assist Prof. Dr. Luma Mutair Hussein
Wasit University-College of Arts

Abstract:

Syriac historians left a great impact in the field of studying Islamic history, which benefited Arab historians, because most of them were eyewitnesses to most of the important historical events, and among them is our historian, the subject of the study, Abu Al-Faraj Gregorius (d. 685 AH), as the topic of Ibn Al-Abri is considered one of the topics of importance. Which pertains to a Syriac Mozarab historian, a Jacobite Christian, who rose to the rank of Catholicon on the throne of the East in the year 1264 AD. The Catholicon is the leadership of the Syriac high priests in the countries of the East, Iraq, Persia, and so on, and the holder of this rank is called the Mephrian among the men of the church.

Ibn al-Abri left a group of scientific works, the forefront of which is his famous history called (The History of Ibn al-Abri), in which he immortalized a group of events, some of which he agreed with the Arabs, and some of which he differed from them. Therefore, we will have a pause on his most famous scientific products and clarify his intellectual impact in writing down Incidents of Islamic history.

Keywords: Ibn al-Abri, Syriacs, history, Christians, incidents.

المقدمة:

الحمد لله الذي بحمده تدوم النعم والصلاة والسلام على نور الكائنات وخاتم الانبياء والمرسلين سيدنا ومولانا أبي القاسم محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد...

فإن الدوافع التي جعلتنا نكتب في هذا الموضوع هو أن علماء الدين المسيحيين ممن يشك في عقيدة ابن العبري وينسبه إلى أخذ مآخذ الحكماء واتباع آرائهم وبالأخص أنه لاهوتي وفيلسوف وعالم سرياني ، فضلا عن أنه درس عدة لغات فكان ملما بالسريانية والعربية والأرمنية والفارسية.

وفي ضوء الاعتبارات الموضوعية لطبيعة الدراسة تم تقسيم البحث إلى مبحثين فكان المبحث الأول عن سيرة ابن العبري وتناول فيه حياة ابن العبري الاجتماعية ، وموقفه من هولاكو، وحياة ابن العبري العلمية، واسلوبه.

أما المبحث الثاني فكان في الدور الفكري لابن العبري وتناولت فيه اهم مؤلفات ابن العبري ولاسيما كتاب التاريخ الكنسي وتاريخ مختصر الدول .

أما عن أهم المصادر التي استعنت بها في إنجاز هذا البحث فكان أهمها: كتاب (تاريخ مختصر الدول) و(التاريخ الكنسي) لابن العبري ، وكتاب (النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية) لابن يعقوب، وأهم الدوريات هي (المجلة البطريركية أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس المقدسة).

ونسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى سبيل الرشاد ومنه نستمد العون والتوفيق وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الاول: حياة ابن العبري الشخصية

هو غريغوريوس ابو الفرج بن اهرون المعروف بابن العبري ولد سنة 1226 للمسيح (ت: 685 هـ/ 1286 م) (العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ص573).

وكانت ولادته في مدينة ملطية قاعدة ارمينية الصغرى، وكان أبوه وجيها في قومه نافذ الكلمة في اهل بلده كريما على عشيرته، فلما آنس من غريغوريوس حذقا ورأى منه ذكاء وفهما دفعه من صغره الى تلقي الآداب والتخرج في العلوم التي كانت لأهل ذلك العصر، فجد الولد في الحفظ وأقبل على ارتشاف سلافة العلم فدرس اولا اليونانية والسريانية والعربية ثم اشتغل بالفلسفة واللاهوت وقرأ الطب على أبيه وغيره من مشاهير أطباء زمانه.

إلا أنه بينما كان عاكفا على التحصيل جادا في الطب انثالت المصائب على بلاده انثيالا وأفرغت النوائب إفراغا وتعاقب عليها الخراب من جانب المسلمين والفرنج والروم ثم من التاتار المغول الذين أسرفوا في القتل والنهب والسبي والحريق حتى لم يسمع في التاريخ عن جهة من الأرض أنها أصيبت بمثل ما نزل بهذه البلاد من المخاوف والجوائح والمقاتل، وعندها فر به والده الى انطاكية وكان ذلك سنة 641هـ/1243م فاختار ابو الفرج هنالك طريقة الزهد والنسك وانفرد في مغارة بالبرية، فلما انتهى خبر فضله الى اغناطيوس سابا بطريرك شيعته خف لزيارته في تلك المغارة وأبدى له غاية التجلة والتكريم ولم يلبث غريغوريوس برهة في المغارة المشار إليها حتى شخص الى طرابلس الشام وأكمل قراءة البيان والطب مع رفيق له يسمى صليبا وجيها على عالم اسمه يعقوب من مذهب النساطرة (ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص3).

حياة ابن العبري العلمية:

كان ابن العبري رجل كد وعمل لم ينقطع حياته كلها عن المطالعة والتأليف فإنه ألف ما يزيد على الثلاثين كتابا بالعربية والسريانية ذكر العلامة السمعاني اسماءها ووصف اربعة عشر منها في المجلد الثاني من المكتبة الشرقية من صفحة 268 الى 321 ومنها يتبين أنه اشتغل بأصناف العلوم الادبية جميعا، إذ أنه كتب في المسائل اللاهوتية وشرح الكتاب المقدس والشرع الكنائسي والمدني والفلسفة وعلم الهيأة والطب والتاريخ والنحو والشعر والفكاهيات (ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص5).

الطب:

درس ابن العبري الطب على أبيه وعلى أمهر أطباء زمانه كما مر بنا. وله فيه ثمانية كتب وهي:

1 . كتاب كبير ألفه بالسريانية جمع فيه آراء الأطباء في المواد الطبية بغاية التفصيل وهو مفقود.

2 . كتاب ألفه بالعربية بعنوان منافع أعضاء الجسد ܟܬܒ ܡܢܦܥ ܐܒܪ̈ܝ̈ܐ ܕܒܪ̈ܝ̈ܬܐ وهو مفقود.

3 . كتاب شرح فيه فصول أبقراط بالعربية وهو صغير نسخته اليتيمة في مكتبة بطريركية أنطاكية السريانية الأرثوذكسية بدمشق أنجزت سنة 1050هـ/1640م.

4 . كتاب تفسير مسائل حنين بن اسحق الطبيب (ت: 878 هـ) بالسريانية وهو مفقود (المجلة البطريركية، السنة 7، ص 149).

اسلوب ابن العبري:

اسلوب جذاب سلس يستهويه القارئ، تلميذا كان أم معلما، فقد كتب للعامة أكثر ما للخاصة، فمن يقارن بين لغة أدبه السرياني الرفيعة شعرا كانت أم نثرا، وبين لغته في تدوين الاخبار يكشف فارقا كبيرا في الاسلوب فلغته الأدبية فائقة بسموها وسحرها اما التاريخية فيتخيل إلى القارئ وكأنه يكتب إلى تلميذ في المراحل الأولى، والبسطاء من القراء، خالقا بأسلوبه هذا تشوقا إلى المعرفة واستيعابها. فالقارئ لا يترك عنه كتاب إلا ويستوفي كامل سيرة أي شخص أو حدث. فضلا عن أنه ينحو إلى اسلوب الايجاز كلما استوجب ذلك. فأسلوبه يكاد يخلو من تكرار العبارات والكلمات، وهذا بعكس ما يلاحظ لدى العديد من مدوني التاريخ الذين يرون في إطالة الحديث نوعا من إعطاء الحدث حقه من التفصيل، غير أن الحقيقة تقضي بالإيجاز ما أمكن مع الحفاظ على جوهرها وأصالتها.

يبدو أن العلامة ابن العبري كان رجل السلام والمسكونية ، دافع عن عقيدته ما استطاع إلى ذلك سبيلا، وهذا كان شأن سائر الكنائس المسيحية حينذاك، وهذا لا يعني بالطبع ابتعاده عن الروح المسكونية، وفهم الآخر وقبوله. ففي الجزء الثاني من كتابه هذا تبدو أواصر المحبة والوفاق واضحة بينهم. فهو في وفاق تام مع جثالقة السريان النساطرة جثالقة كنيسة المشرق الجائليقية او القديمة)، يتبادلان الاحاديث الودية الممتعة والمفيدة، لا بل وتبادل الهدايا الفاخرة باستثناء بعض الظروف الطارئة بين شخص وآخر وانطلاقا من روحه المسكونية فهو لا يرى فوارق جوهرية في

العقيدة الكرستولوجية بين الطوائف المسيحية، في حين كان الصراع على اوجه في هذه الناحية. قال: "لدى دراستي الاختلافات المسيحية، رأيت أن لا وجود للاختلافات بيننا. فكلنا نؤمن بأن المسيح هو إله تام وإنسان تام وكلنا نؤمن بأن هذا الاله (ابن العبري، التاريخ الكنسي، (المقدمة)، ص3).

المبحث الثاني : الدور الفكري لابن العبري

اهم مؤلفات ابن العبري:

1ـ التاريخ الكنسي

محتويات الكتاب:

يتناول كتاب " التاريخ الكنسي لابن العبري " سير بطاركة الكنيسة السريانية الارثوذكسية الى عهده، وألحق به سير البطاركة الذين عقبوه حتى يومنا هذا من " تاريخ البطاركة " للمطران يوحنا دولباني، أما الجزء الثاني فتناول فيه سير مطارنة السريان الأرثوذكس في المشرق الى جانب سير جثالقة كنيسة المشرق الجثلقية القديمة.

الجزء الاول:

رئاسة الكهنوت العبري ميلاد الرب يسوع بطرس الرسول، الوديوس، اغناطيوس النوراني، ايرون، قورنيليوس، اوديوس، ثاوفيلس، ماكسيموس سرابيون، اسقلفيادس، فيليفوس، زبينيوس، بابولا، فابيوس، ديمتريوس، بولس الشميشاطي، دومنوس، طيمثاوس، قورلس، طورانيس، بطاليوس، فيلوكونيس. اولاليوس اوفرنيوس الأريوسي فلاقلوس الاريوسي اسطيفانس لاونطيوس او دوكيوس، ملاطيوس، اوزيوس (اريوسي) فلبيانس، اوغريس، فورفوريوس28 الكسندروس ثا ودوطس، يوحنا اوسطاناوس دومنوس مكسيموس مرطور، بطرس القضار، بلاديوس، فلابيانس سيوريوس الكبير، بولس اليهودي، افراسيوس.

فهرس الجزء الثاني:

توما الرسول ادى المبشر، أجي، ماري، ابروسيوس: ابراهيم، يعقوب، أجودابوي، شلحوفا فافا ، سمعان برصباعي، شهودست، بر بعشمين، تاموز، قيوما، اسحق أخي، يابلاها، مكنا، مرابوخت، داديشوع، بابويه، يوسف، حزقيال أحودامه قاميشوع يشوعياب صموئيل مارونا.

انتشار المسيحية:

انتشار النصرانية بين عرب الشام وسورية، على أن هؤلاء العرب كانوا قد جنحوا إلى البدعة اليعقوبية كما ترى، وأيد ذلك ابن العبري في تاريخه الكنسي إذ قال: إن كل قبائل العرب التي كانت في البادية (يريد بادية الشام والفرات) كانوا معارضين للجمع الخلفيدوني ولا الصحة، وعلى كل حال يصبت قولنا في شمول النصرانية لعرب باد الشام والفرات إلى حدود العراق (ابن يعقوب، النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، ص46؛ ابن العبري، التاريخ الكنسي، ج1، ص217).

وقد أخبر ابن العبري في تاريخه الكنسي أن "احودما" لمفريان نة 870 لليونان (أي: 559 للمسيح) تنقل بين العرب الطائيين ورد كثيرا منهم، وكان اسم الطائيين عند السريان يعم كل العرب لكنهم يخصصون به بني طيء أيضا ويذكرون نصرانيتهم، ومن آثار النصرانية في طيء

أديرة للرهبان في أنحائهم مر لنا ذكرها، مثل: دير عمرو في جبال طيء، ودير الثعالب لبطون من طي قريبا من بغداد. ومن مآثر النصارى الطائيين إن قوما منهم وضعوا الخط العربي كما شهد على ذلك قدماء الكتبة. وقد صرح مؤلفو العرب بنصرانية الكثيرين من الطائيين مثل: حنظلة الطائي باني دير حنظلة الذي يسببه تنصر النعمان صاحب الغربيين، وكاياس بن قبيصة بن أبي عفراء الذي ملك مدة بالحيرة (ابن يعقوب، النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، ص59).

رئاسة الكهنوت العبري:

اولا هرون – اول رئيس كهنة للشعب الاسرائيلي، ظهر سنة ٨٧ لموسى الذي استحق أن يكلم الله ويتقبل اللوحين الحجريين المكتوبين بأصبع الله، وتلفن شرائع الله ووصاياه، وعلم اخاه هرون كيفية تقديم الذبائح والقرابين الظلية، خدم رئاسة الكهنوت وتقديم الذبائح والقرابين مدة 28 سنة ومات.

خلف هارون ابنه لعازر: تسلم رئاسة كهنوت الشعب بقرار من فوق، لأن ابني هرون ناداب وابيهو لبذا لانهما بخرا بنار غريبة في نظر شرائع الله السرية غير المدركة، اما لعازر فقد تزوج من ابنة عميناداب الذي منه انحدر المسيح وانجب منها فنحاس، ومن هنا صارت القربي بين يهوذا ولاوي، أي: الملكية والكهنوت، ومن تسلمهما اشرق مخلصنا المسيح في الجسد. خدم لعازر رئاسة الكهنوت مدة ست وخمسين سنة، حتى السنة السابعة لعتنائيل.

خلف لعازر ابنه فنحاس: غار هذا غيرة شريفة، فقتل زمري وكوسبي الزانية، فاطفأ ثوران العدالة، خدم رئاسة الكهنوت ثمانين سنة ومات.

خلف فنحاس ابيشوع 57 سنة وخلف ابيشوع ابقار 60 سنة وجد هذا في عهد دبورة وباراق خلف ابيقار عزري 42 سنة وخلفه أريحو 52 سنة وجد هذا في عهده تولع وياتير ويفتاح الجلعادي وكل من القاضيين حشيون وابيدون خلف اريحو مرو 40 سنة بعده جاء أسريا 32 سنة. بعد أسريا اخيطوب، 20 سنة, يقول اندرونيقوس جاء بعد امريا فنحاس بن مرو(ابن العبري، التاريخ الكنسي، ص1).

لقد كان ابن العبري دقيقا في نقل سلسة النسب لكن كان هناك عنده فرق في التسمية بين هارون وهرون وهما المعنى نفسه، وكما اورد ابن عساكر ما نصه: "فنحاس بن العازر بن هارون بن عمران ويقال عزير بن سروحا: جاء في بعض الأثار أن قبره بدمشق ..."(**تاريخ دمشق، ص 317**).

سجن بختيشوع:

ثاودوسيوس من بيث كرماي رسم في ساليق، يوم الأحد الثاني من الصوم السيدي سنة 238هـ، في عهده، غضب الخليفة المتوكل (232–247هـ) على طبيبه بختيشوع فسجنه وصادر كل ممتلكاته، كما سجن معه الجائليق لثلاث سنوات. وجد في هذه الأثناء شخص اريوسي يدعى سركيس وهو طبيب الخليفة المتوكل، وغالبا ما كان يوشي بالجاثليق متهما إياه بمراسلة المناطق اليونانية ناقلا الأخبار، فاستحضر الجائليق وطلب إليه أن يقسم فقال : إن شريعتنا تمنع عن القسم، ولا أقوى على التجاوز على الشريعة حتى ولئن مت، فأمر الخليفة وأعادوه إلى السجن ثانية (ابن العبري، التاريخ الكنسي، ج2، ص43).

وهذا ما اكده الزركلي (الاعلام،ج2، ص44) ، إذ اورد ما نصه: " بختيشوع بن جبرئيل بن بختيشوع ابن جرجس (طبيب سرياني الأصل مستعرب قربه الخلفاء العباسيون ولاسيما المتوكل العباسي، فعلت مكانته وأثرى حتى كان يضاهي المتوكل في الفرش واللباس، خدم الواثق(227–232هـ)، والمتوكل (232–247هـ)، والمستعين(248–252هـ)، والمعتز(252–255هـ)، والمهتدي(255–256هـ))وصنف كتابا في (الحجامة) على طريقة السؤال والجواب مات ببغداد". (الزركلي، الاعلام، ج2، ص44) .

2–تاريخ مختصر الدول:

ذكر ابن العبري في المقدمة: بسم الله الرحمن الرحيم قال مولانا وسيدنا الأب القديس الطاهر النفيس العالم العلامة ملك العلماء أفضل الفضلاء قدوة الزمان فريد الوقت والأوان افتخار اهل الفضل والحكمة المفريان المؤيد ماركريغوريوس ابو الفرج ابن الحكيم الفاضل اهرون المتطبب الملطي تغمده الله برحمته الحمد لله الاول بلا بداية والآخر بلا نهاية، ذي الكلمة الاحدية، والحياة الابدية، معبود العليين في الآفاق، ومسجود السفليين في الاعماق، والسلام على ملائكته المقربين، وأنبيائه المرشدين الى طاعة الله وتقواه، والسلوك في حفظ مذاهبه ورضاه.

وبعد فهذا مختصر في الدول قصدت في اختصاره الاقتصار على بعض ما أوتي في ذكره اقتصاص احدى فائدتي الترغيب والترهيب من امور الحكام والحكماء خيرها وشرها على سبيل الالتقاط من الكتب الموضوعة في هذا الفن بلغات مختلفة سريانية وعربية وغيرها مبتدئا من أول

الخليفة ومنتهيا الى زماننا وهو مرتب على عشر دول داولها الله تعالى بين الأمم فتداولتها تداولا بعد تداول (ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص1).

تقسيم الدول في كتاب ابن العبري:

الدولة الاولى: دولة الأولياء من آدم أول البرنساء أي: الناس .

الدولة الثانية: الدولة المنتقلة من الأولياء الى القضاة قضاة بني إسرائيل.

الدولة الثالثة: الدولة المنتقلة من قضاة بني إسرائيل الى ملوكهم.

الدولة الرابعة: الدولة المنتقلة من ملوك بني إسرائيل الى ملوك الكلدانيين.

الدولة الخامسة: الدولة المنتقلة من ملوك الكلدانيين الى ملوك المجوس.

الدولة السادسة: الدولة المنتقلة من ملوك المجوس الى ملوك اليونانيين الوثنيين.

الدولة السابعة: الدولة المنتقلة من ملوك اليونانيين الوثنيين الى ملوك الافرنج .

الدولة الثامنة: الدولة المنتقلة من ملوك الافرنج الى ملوك اليونانيين المتنصرين.

الدولة التاسعة: الدولة المنتقلة من ملوك اليونانيين المتنصرين الى ملوك العرب المسلمين.

الدولة العاشرة: الدولة المنتقلة من ملوك العرب المسلمين الى ملوك المغول اول من اكتشف الكتابة من الانبياء، إذ ذكر ابن العبري أن اول من اكتشف الكتابة هو شيث ابن ادم (ع) حيص اورد ما نصه"(شيث بن آدم) (تاريخ مختصر الدول، ص2) .

يقال: إنه أول من ابتدع الكتابة وشوق ولد الى الحياة السعيدة التي كانت لأبويه في الجنة فانقطعوا الى جبل حرمون معتكفين على العبادة والنسك والعفة لا يطورون بجنبة النساء. فسموا بذلك بنو ألوهيم اي: الإله وأولد شيث انوش وله حينئذ على الرأي السبعيني مائتان وخمس سنين وعلى رأي اليهود مائة وخمس سنين وجميع أيامه على الرأيين تسعمائة واثنتا عشرة سنة".

وخالفه بعض المؤرخين (السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج2، ص294؛ العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج7، ص400؛ اليوسي ، زهر الأكم في الأمثال والحكم، ج2، ص221)، في ذلك وقال: اول من اكتشف الكتابة ادريس (عليه السلام)، وأن هذه الرواية

غير دقيقة إذ ذكر الالوسي ما نصه: "إدريس (عليه السلام) وهو أول من خط، وقال كعب: هو آدم (عليه السلام) وهو أول من كتب وقد نسبوا لآدم وإدريس عليهما السلام نقوشا مخصوصة في كتابة حروف الهجاء الذي يغلب على الظن عدم صحة ذلك، وقد أدمج –سبحانه وتعالى– التنبيه على فضل علم الكتابة؛ لما فيه من المنافع العظيمة ونيل الرتب الفخمة ولولاه لم يقم دين ولم يصلح عيش ولو لم يكن على دقيق حكمة الله تعالى ولطيف تدبيره سبحانه دليل إلا أمر القلم والخط لكفى به وقد قيل فيه:

لعاب الأفاعي القاتلات لعابه ... وأري الجنى اشتارته أيد عواسل

ومما نسبه الزمخشري في ذلك لبعضهم وعنى على ما قيل نفسه:

ورواقم رقش كمثل أراقم ... قطف الخطى نيالة أقصى المدى"(الحسيني، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع، ج15، ص403).

الخاتمة:

بعد البحث في موضوع ابن العبري يمكن القول إننا توصلنا الى جملة من النتائج أهمها:

1–نشأ ابن العبري في بيت رفيع العماد وكان شغف باكتساب المعرفة ووهب نفسه وحياته من الصغر لتعلم اليونانية والعربية وشغل نفسه بالكهنوت والفلسفة والطب، إلا أن حياته كانت بؤسا وتعاسة.

2– أبدع ابن العبري في كل فن من الفنون، فلم يدع موضوع إلا طرقه، فقد ألف في العلوم الإلهية والإنسانية جميعا ولم ينقطع عن التأليف طوال حياته، إذ وضع أكثر من ثلاثين كتابا أكثرها بالسريانية وقليل منها بالعربية، كتب في التاريخ والطب والفلسفة والدين والأدب، وعمل في الترجمة من العربية إلى السريانية.

3– على الرغم من الحياة المضطربة وغير المستقرة بسبب الفتن و التنقل، استمر اهتمام الوالد بتعليم الابن، فدفعه إلى تحصيل العلوم المختلفة ، في أثناء ذلك اختار ابن العبري طريق النسك واعتزل وانفرد بمغارة على طريقة الرهبان الأوائل.

4- أهم مصنفاته تاريخ ابن العبري ويسمى «تاريخ مختصر الدول»، كتبه بالسريانية عن تاريخ الدول منذ بداية الخليقة حتى منتصف القرن الثالث عشر للميلادي، ثم قام بتلخيصه باللغة العربية أواخر حياته بإلحاح من بعض أصحابه المسلمين، وضمنه أمورا كثيرة لا توجد في المطول السرياني، ولاسيما فيما يتعلق بدولة الإسلام والمغول وسياستهم وطرق حكمهم والقائمين بالأمر ومدبري المملكة.

5- رغب ابن العبري في أن يكون مغريانا على المشرق (المغريان كلمة سريانية معناها المثمر وهو منصب ديني يتلو منصب البطريرك عند اليعاقبة).

قائمة المصادر والمراجع:

References:

- **خير ما نبتدأ به القرآن الكريم.**
- **المصادر الاولية**

1. الحسيني, شهاب الدين محمود بن عبد الله (ت: 1270هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع , ط1, تح: علي عبد الباري عطية، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1995م).
2. الزركلي, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي (ت:1396هـ)، الاعلام، ط15، (دار العلم للملايين، 2002م).
3. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت: 911هـ)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ط1، تح: فؤاد علي منصور، (دار الكتب العلمية – بيروت، 1998م).
4. ابن العبري، غريغوريوس ابن هرون (أو هارون) بن توما الملطي (ت: 685هـ)، تاريخ مختصر الدول، تح: أنطون صالحاني اليسوعي، ط3، (دار الشرق، بيروت، 1992 م).
5. التاريخ الكنسي، نقله عن السريانية المطران صليبا شمعون، (دار المشرق– دهوك، 2012م).
6. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله(ت:571هـ)، تاريخ دمشق، تح: محب الدين أبو سعيد، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995م).
7. العليمي, مجير الدين بن محمد المقدسي الحنبلي (ت: 927 هـ)، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ط1، تح: نور الدين طالب، (دار النوادر إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – إدارة الشؤون الإسلامية، 2009م).
8. العمري, أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي شهاب الدين (ت: 749هـ) ,مسالك الأبصار في ممالك الأمصار, ط1, (المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2003م).
9. يعقوب, رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح شيخو (ت: 1346هـ), النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية.
10. اليوسي , الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين (ت: 1102هـ)، زهر الأكم في الأمثال والحكم, ط1, تح: د محمد حجي، د محمد الأخضر،(الشركة الجديدة – دار الثقافة، الدار البيضاء ، 1981 م).

ثالثا: الدوريات

11. المجلة البطريركية أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس المقدسة، دائرة الدراسات السريانية، (باب توما_ دمشق).

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

- The best thing to start with is the Holy Qur'an.

- Primary sources

1. Al-Husseini, Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah (d. 1270 AH), The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great and Seventh Qur'an, 1st edition, ed.: Ali Abd al-Bari Attiya, (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1995 AD).

2. Al-Zirakli, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali (d. 1396 AH), Al-I'lam, 15th edition, (Dar Al-Ilm Lil-Maliya'in, 2002 AD).

3. Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din (d. 911 AH), Al-Mizhar fi Sciences of Language and its Types, 1st edition, ed.: Fouad Ali Mansour, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1998 AD).

4. Ibn al-Abri, Gregory Ibn Harun (or Harun) Ibn Touma al-Malti (d. 685 AH): - A brief history of countries, ed.: Antoun Salhani al-Yasu'i, 3rd edition, (Dar al-Sharq, Beirut, 1992 AD).

-Ecclesiastical history, transcribed from Syriac by Bishop Saliba Chamoun, (Dar Al-Mashreq - Dohuk, 2012 AD).

5. Ibn Asakir, Abu Al-Qasim Ali bin Al-Hasan Ibn Hibat Allah bin Abdullah (d. 571 AH), History of Damascus, ed.: Muhib Al-Din Abu Saeed, (Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1995 AD).

6. Al-Alimi, Mujir al-Din bin Muhammad al-Maqdisi al-Hanbali (d. 927 AH), Fath al-Rahman fi Tafsir al-Qur'an, 1st edition, ed. Nour al-Din Talib, (Dar al-Nawader, publications of the Ministry of Endowments and Islamic Affairs - Islamic Affairs Administration, 2009 AD).

7. Al-Omari, Ahmed bin Yahya bin Fadlallah Al-Qurashi Al-Adawi Shihab Al-Din (d. 749 AH), Paths of Vision in the Kingdoms of Al-Amsar, 1st edition, (Cultural Academy, Abu Dhabi, 2003 AD).

8. Yacoub, Rizkallah bin Yusuf bin Abdul Masih Sheikho (d. 1346 AH), Christianity and its etiquette among the Arabs of pre-Islamic times.

9. Al-Yusi, Al-Hasan bin Masoud bin Muhammad, Abu Ali, Nour Al-Din (d. 1102 AH), Zahr Al-Akma fi Proverbs and Wisdom, 1st edition, edited by: Dr. Muhammad Hajji, Dr. Muhammad Al-Akhdar, (The New Company - House of Culture, Casablanca, 1981 m).

Third: Periodicals

10. The Patriarchal Journal of Antioch and All the East for the Holy Syriac Orthodox, Department of Syriac Studies, (Bab Touma - Damascus).